ـ(202)ـ 3ـ الإسرائيليات: اختلف الروايات بشأن الأخذ عن أهل الكتاب، فهي مجوزة تارة، وناهية تارة أُخرى، وآمرة بالسكوت ثالثة، فأما من حيث الروايات المجوّزة لرواية الإسرائيليات فمنها ما روي عن عبدا بن عمرو بن العاص (ت 73 هـ) أنه قال: "قال رسول ا صلى ا عليه وآله: بلّغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"(1)، ومن الروايات الدالة على النهي ما روي عن النبي صلى ا عليه وآله، أنه قال: "والذي نفس محمّد بيده لو أصبح فيكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنكم حظي في الأُمم وأنا حظكم من النبيين"(2)، ومنه أيضاً ما روي عن النبي صلى ا عليه وآله، بأنّه أُتي إليه بكتاب في كتف فقال: "كفى بقوم حمقا، أو ضلالة أن يرغبوا عمّا جاءهم به نبيّهم إلى نبي غير نبيّهم أو كتاب غير كتابهم- فأنزل ا عز وجل-: ?أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ?"(3). ومنه أيضاً ما جاء عن ابن عباس: "كيف تسألونهم عن شيء، وكتاب ا بين أظهركم"؟ وعن ابن مسعود: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، أن تكذبوا الحقّ أو تصدقوا الباطل". أما الروايات الدالة على عدم تصديق أهل الكتاب أو تكذيبهم، ومنها ما روي عن الرسول صلى ا عليه وآله قولـه: "ما حدّثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا با وكتبه ورسله، فإن كان حقّاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم"(4)، كما روي عنه صلى ا عليه وآله، أنه قال: "لا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل

_____ 1ـ جامع بيان العلم وفضله 2: 5، ابن عبد البر. 2ـ م.، 2: 52. 3ـ جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر. والآية 51 من سورة العنكبوت. 4ـ جامع بيان العلم وفضله 2: 51، ابن عبد البر.